

سبيل الهدى)٤(قد جاءكم بصائر من ربكم

حسين عبدالرازق

احب ان اقف وقفه طويلة مع قول الله تبارك وتعالى في سورة الانعام يذكر فيه معاني اياته ومعاني الوحي قال الله تبارك وتعالى ذلكم الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبده وهو على كل شيء وكيل - 00:00:00
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. قد جاءكم بصائر من ربكم. فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ. وكذلك نصرف الآيات ولنقولوا درست ولنبيبيه لقوم يعلمون - 00:00:23

اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو واعرض عن المشركين. ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكييل بين الله تبارك وتعالى ان ايات الله في الخلق وفي النفس وفي الافق وفي الوحي وآيات الانبياء هي بصائر - 00:00:43
والآن سيكون حديثي معكم عن هذه المعاني معاني ايات الله تبارك وتعالى. وهي البراهين وهي الحجج وهي العلم. وهي الفرقان بين الحق والباطل. ايات الله تبارك وتعالى في الوحي وفي النفس وفي الافق وآيات الانبياء تسمى آيات. كما في حديث ابي هريرة عن رسول الله - 00:01:08

صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الآيات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي. فارجو ان اكون اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. وقال الله عز وجل سنريهم اياتنا في - 00:01:33
وفي انفسهم حتى يتتبّع لهم انه الحق. اولم يكفي بريك انه على كل شيء شهيد كذلك هذه الآيات تسمى حججا كما قال الله قل فللها الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. وكلمة - 00:01:53

حججة البالغة يعني التي تبلغ مرادها في الثبوت. وانها يقام بها الحجة اه على من استمع اليها وتقطع عذرها اذا انتهت اليه وعلمهها. كذلك يسمى آآ او تسمى ايات الله بالعلم - 00:02:13

قال الله تبارك وتعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا لظن وان انتم لا تخرصون. فكل ما سوى حجة الله تبارك وتعالى هو خرس وظن وهو. وقال الله تبارك وتعالى ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم - 00:02:31
فاما تحاججون فيما ليس لكم به علم. كذلك ايات الله تسمى البراهين كما قال الله سبحانه وتعالى عن ايات موسى فذلك برهان من ربك الى فرعون وملأه. يعني يتكلم عن العصا واليد. ايتان - 00:02:51

يعني آآ يقام بهما الحجة على فرعون وعلى ملأه. وقال آآ وقال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال الله سبحانه وتعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - 00:03:09

البرهان والحججة في كتاب الله. كذلك اه تسمى سلطانا كما قال الله سبحانه وتعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشرون. ومن اسماء حجاج الله وبيناته وبراهينه البصائر - 00:03:36

وهي التي افتتحت الكلام بها قال الله سبحانه وتعالى آآ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وقال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر. واني لاظنك يا فرعون مثبورا. والبصائر هي الحجج الظاهرة. يعني جاءتكم - 00:03:54

من عند الله كما قال الله وما منع وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون واتينا ثمود الناقة بصرة. مبصرة يعني بينة مضيئة لكل من يراها. كل من اراد الحق ورأها فلابد انه يهتدى بها. لأنها حجة الله تبارك - 00:04:17

تعالى كما قال سبحانه هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا الله سبحانه وتعالى حينما قال قد جاءكم بصائر من ربكم
فمن ابص فلنفسه. نلاحظ هنا انه بـ: آآ انه آآ حاء - 00:04:37

فمن ایصر فلنسه. نلاحظ هنا انه بین آنہ آجائے - 00:04:37

فـ . خلقه حكمة . وارادة وله فيه امر ونه .. ما كان: ابدا لستكـه - 00:04:55

00:04:55 في خلقه حكمة. وارادة وله فيه امر ونهي. ما كان ابدا ليتركه -

غير بصائر بغير هدى لكن الله سبحانه وتعالى بين في هذه الآية أن من ابصر هذه البصائر من انتفع بهذه الحجج من عمل بهذه الاراهن ومن امن بها واستقام عليها فلنفسه - 00:05:15

ومن عمی فعليها. ففي هذه الاية معانی كثيرة. اولا ان الله سبحانه وتعالى اقام البینات والحجج براهین والبصائر على كل امر دیني.
کا ام اراده الله تعالى کا هتعال م: خاقه اقام علیه البصائر والسنات - 00:05:31

كل امر اراده الله تبارك وتعالى من خلقه اقام عليه البصائر والبيانات - 31

معنى الثاني ان من ابصر هذه البصائر وانتفع بهذه الآيات واستقام عليها فلنفسه من جاهد فان من يجاهد لنفسه ومن عمى فعليهما المعنى، الثالث ليس كل من رأى الحقة ابصرها، وليس كل من ابصر الحق عمل به، فمن ابصر فلنفسه ومن عمى، فعليهما - 00:05:51

المعنى الثالث ليس كل من رأى الحق أبصره. وليس كل من ابصر الحق عمل به. فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليهما - 00:05:51

وقال الله سبحانه وتعالى، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من - 17:06:00

وقال الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من - 00:06:17

الهـى والفرقان. هـى الاسماء يا شباب البصائر البيانات البراهين آآ الحـجـة السـلـطـانـ. كل هـى الاسماء اـبـلـغـ في معنى قـيـامـ الحـجـة وـظـهـورـ الحـجـة من كـلـمـة الدـلـيـلـ، لـذـكـرـ اـنـ اـحـبـ اـنـ استـعـمـلـ كـلـمـة الدـلـيـلـ فـيـ، الـكـلـامـ عـنـ اـيـاتـ الـاـنـبـيـاءـ اوـ اـيـاتـ اللـهـ فـيـ، الـخـلـقـ وـفـيـ، النـفـسـ. وـاـنـماـ

احب ان استعمل الكلمات التي - 00:06:37

احب ان استعمل الكلمات التي -

اعبر بها في الوحي عن هذا المعنى لامرین. الاول ان هذا هو اللفظ المستعمل في الوحي. والامر الثاني انها ابلغ من مجرد دليل فالدليل معناه انه مرشد. انما البيانات فيها معنى الظهور. فيها معنى البرهان. فلذلك اعظم طريق للعلم - 00:07:07

معناه انه مرشد. انما البيانات فيها معنى الظهور. فيها معنى البرهان. فلذلك اعظم طريق للعلم -

حلمي بالهدى وبراهين الهدى والفرقان بين الحق والباطل هو في القرآن لا يمكن ان يكون هناك هدى يحتاجه الانسان الا ويكون بيانه في القرآن. لا يمكن ان يحتاج الانسان في اثبات حق او رد باطل في اي امر في دينه - 00:07:27

في القرآن. لا يمكن أن يحتاج الإنسان في ثبات حق أو رد باطل في أي أمر في دينه -

الا ويجد في القرآن حجته على اتم وجه واحسن بيان واحسن بيان. لذلك قال الله سبحانه وتعالى ولا يأتونك بمثل الا جئت هنا بالحق واحسن تفسيره ومن اخص مقاصد هذه هذه الدروس يا شباب ان نتعلم كيف عرض القرآن الحق والهدى وكيف اقام البينات

والحج - 00:07:49

على هذا الهدى وكيف عرض المقالات الباطلة وذكر حجج اصحابها ودوافعهم وذكر وكيف رد الوحي هذا الباطل وكيف كشفه لا يمكن ان يوحد باطلا ف هذه الدنيا ال ان تقوم الساعة الا وبكله: سانه في القرآن:- 12:08:00

ان يوجد باطل في هذه الدنيا الى ان تقوم الساعة الا ويكون بيانه في القرآن - 00:08:12

يكونوا رده في القرآن لابد ان تعلم انه ما من حق في اي مسألة تخص الاسلام آلا وفي كتاب الله البرهان على سبيل الهدى فيها. وان المسائل الكبرى التأسيسية في الدين مبدأ الخلق والكلام عن الخالق سبحانه وتعالى، وعن اسمائه وحكمته ورسله ونبيه - 32:08:30

فيه وشرعه وقدره واليوم الآخر وتفاصيل ذلك كل جاء بياني في الوحي باتم حجة واحسن بيان كذلك لابد ان تعلم ان اصول

المقالات الباطلة في الدين. التي ذكرت في القرآن سواء الكلام عن جحد الخالق او انكار حكمته - 00:08:54

به الله انه انكار الاخلاق او غير ذلك من صنف الباطل . لابد ان تعلم ان ذلك مذكور في القرآن و جاء - 00:09:14

الله ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - 00:09:34

الله وَلَا يَأْتُوك بِمُثْلِهِ إِنَّكَ بِالْحُقْQ -

واحسن تفسيرها يعني انه جاء الله فيه بالحق وجاء فيه براهين الحق وبناء عليه بيان الحق. يعني احسن تفسير واسهل طريق. وهذا هو الذي سنبينه وان شاء الله تبارك وتعالى. وهذا من معاني قول الله تبارك وتعالى لما طلب الكفار الآيات قال او لم يكفهم ان انزلنا

عليك الكتاب يتلى عليهم. وهو من معاني قول الله اليوم اكملت لكم دينكم وانتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن هنا يا شباب اقول كل من ابتدع حجة على مسألة اولا كل من ابتدع مسألة منسوبة الى الدين ولا اصل لها في القرآن - 00:10:13
القرآن فهو محدث هو محدث في الدين بدعة. كما ان من ابتدع حجة على مسألة دينية واصلها ليس في القرآن يعني اصلها هذه الحجة ليس في القرآن فهو كذلك محدث. القرآن كاف لك. في المسائل وفي البيانات وفي الفرقان بين الحق والباطل - 00:10:32
وآ يعني اعظم خطأ يا شباب تجاه الوحي او من اعظم الاطماع تجاه الوحي. هم الذين ظنوا ان الوحي هو مجرد اخبار ليس فيه ادلة عقلية وهذا باطل. آ يعني من من هذا من اخص الباطل المنسوب الى الوحي. لذلك هم يسمونه النقل - 00:10:52
يقول لك العقل والنفل يقصدون بالنقل انه اخبار اللي هو الوحي يعني. وهذه تسمية باطلة. القرآن يسمى القرآن يسمى البيانات يسمى الهدى النور يسمى الذكر يسمى الفرقان آ كذلك القرآن آ فيه آ اعظم البراهين العقلية كما سيأتي ذكره ان شاء الله. وفي رأيي ان تسمية - 00:11:12

القرآن بالسمعيات او الخبر او النقل هو تقصير كبير جدا. بل اساس هذه التسمية نشأ من ظن اصحاب هذه التسمية ان القرآن هو مجرد اخبار عندنا نوعان من الخطأ هنا. النوع الاول هم الذين ظنوا ان القرآن هو مجرد اخبار مجرد اشياء تسمع آ يؤمن بها فقط - 00:11:37

ولا يقام به الحجة على الكافر. والقسم الثاني هم الذين قبلوا القرآن وتمسكون به لكنهم لم يصروا حجاج الله تبارك وتعالى التي تسمى بالحجج العقلية. واساس الغلط هنا في امرئين انهم جهلوا موضع الدلالة العقلية في ايات القرآن والثاني ان القرآن اساسا هو اية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:01

سلم اية آ اعظم اية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت حجة على المكذبين المفتردين. فكيف القرآن مجرد خبر يؤمن به الانسان المؤمن. كيف ذلك؟ لا بد ان تقام عليهم الحجة وآ تقام عليهم البيانات - 00:12:26
اثباتات آ ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا بد ان تكون الحجة ليست معتمدة فقط على مجرد الخبر. بل لا بد ان هنا حجة عقلية وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله - 00:12:46

لذلك شباب اسعد الناس حظا آ من القرآن هو الذي تمسك بالقرآن وعلم موضع الحجة في القرآن. اعيدها مرة ثانية. اسعد الناس حظا بالقرآن هو هو الذي تمسك بالقرآن والذي عرف موضع الحجة في القرآن. الله سبحانه وتعالى - 00:13:00
امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتمسك بالقرآن في بيان الحق ورد الباطل. وان يجاهد به الكفار والمرتدين والمنافقين قال الله تعالى ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابي اکثر الناس الا كفورا. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا - 00:13:23
فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. وامرها فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وقال الله سبحانه وتعالى ولو لا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت علينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم - 00:13:43

الحق من عندنا قول لولا اوتني مثل ما اوتني موسى او لم يكفروا بما اوتني موسى من قبل قالوا سحران تظاهرنا وقالوا ان بكل كافرون
قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما - 00:14:06
يتبعون اهواءهم ومن اضلوا من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين اذا يا شباب براهين الوحي على اي امر يقرره الوحي تجمع امرئين. الامر الاول البرهان والحجة - 00:14:26

البينة التي يمكن ان نسميها بالحجج العقلية. التي تعتمد على آ مقدمة يؤمن بها المخالف. ثم نصل به الى محل الخلاف وهذا سيأتي
امثلة له. الجهة الثانية في براهين الوحي الموعظة والتذكرة والانذار والاخبار بالمخوف - 00:14:45
والوعد والوعيد والندى والبشرى كالحديث عن آ علم الله ورحمته وارادته تبارك وتعالى للهوى والتوبة آ عن عباده والتوبة آ عن عباده
وال الحديث عن الجنة والنار والتذكرة بالalarm السابقة والنظر في عاقبتهم والتذكرة بنعمة الله والامر بشكر نعمة الله والنهي عن -
00:15:05

الكفر بنعم الله. يبقى اذا يا شباب عندنا جهتان رئيسان في القرآن الجهة الاولى جهة البرهان والحجۃ والبینة. والجهة الثانية هي الموعظة التذکیر الانذار. ان يحذثک الله تبارک وتعالی العن نفسه عن اسمائه عن افعاله عن محامده يذکرک الله تبارک وتعالی بانه ربك وخالفك وانه المنعم عليك. يذکرک بنعمته ويأمرک - [00:15:28](#)

بالشكرا يذکرک بالنظر في عاقبة المکذبين وعاقبة الصالحين يذکرک بالجنة والنار. آآ يذکرک بنعمته يأمرک بشكرها. قال الله تبارک وتعالی ولقد انزلنا اليکم ايات مبینات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة - [00:15:56](#)

للمتقين وقوله ومثلا من الذين خلوا من قبلكم اي خبرا عن الامم الماضية. وما حل بهم في مخالفتهم اوامر الله تبارک وتعالی. فالله سبحانه وتعالی هنا يبيین انه انزل اليکا ايات مبینات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم. فهذا يجمع - [00:16:16](#)

والبرهان ويجمع كذلك الموعظة - [00:16:36](#)